بعض موضوعات الملكية الفكرية التى ينتظر إثارتها فى مناسبات المراجعة التى تعقدها منظمة التجارة العالمية عامى ١٩٩٩ و٢٠٠٠

تتناول الورقة ما ينتظر أن يتركز حوله النقاش خلال مناسبة المراجعة التى تعقد عام ١٩٩٩ من حيث عناصر الملكية الفكرية التى أوردتها المادة ٢٧-٣(ب) فى اتفاقية "تربس"، التى تتكون من أشكال الحياة ومشتقاتها والعمليات الحياتية (البيولوجية) المرتبطة بها، والتى تتباين مواقف الدول إزاءها من حيث القابلية للحماية ببراءات الاختراع تبايناً كبيراً . ويبرز على وجه الخصوص موضوع السلالات (الأصناف) النباتية الجديدة والوسائل والاشتراطات التى تتبع لحمايتها، حيث أن كل الدول الأعضاء تلتزم بحمايتها بشكل فعال. وترجع أهمية الموضوعات المثارة إلى أنها تتصل بقضايا التنوع الحيوى (البيولوجى) العالمى، وإبداعات الانسان التى تضيف إلى ذلك التنوع وتعظمه، وإلى ارتباطها فى علاقة سببية مباشرة بغذاء ودواء الإنسان وبمحيطه الحيوى، وإلى امتداد أثارها على مدى القرن الحادى والعشرين وما بعده.

أما مناسبة المراجعة التى تعقد عام ٢٠٠٠، فينتظر أن تتناول جميع المواد والأحكام التى أوردتها إتفاقية "تربس" ، والتى يعرف أن المواقف الدولية إزاء عدد منها تتباين أيضاً . وينتظر بالتالى أن يكون التعبير عن ذلك التباين مصحوباً بمطالب محددة لإدراج تعديلات فى نصوص الاتفاقية، إضافة إلى المطالبة بتعديل مواقيت التطبيق.

وترجع أهمية عمليات المراجعة المشار اليها إلى أنها الأولى بعد قيام منظمة التجارة العالمية (أول يناير ١٩٩٥) وإلى أنها تتناول مجال الملكية الفكرية الذى بات حساساً وحاكماً فى العلاقات التجارية (ومن ثم العلاقات السياسية) الدولية ، والى أن الدول الأعضاء تلتزم بتعديل قوانينها الوطنية أو استحداث قوانين مناسبة تهدف كلها للتوافق مع أحكام اتفاقية "تربس" ضمن غيرها من الاتفاقيات.

الأستاذ الدكتور / محمد بهاء الدين فايز